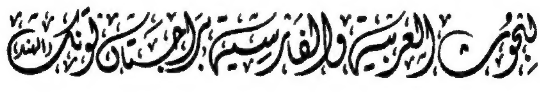
جے پور

تالیف

پروفیسور محمد عبدالحئی فائز

معہد مولانا ابی الکلام آزاد



دارالسرور

جے پور

تالیف

البروفسور محمد عبدالحی فائز



معهد مولانا ابی الکلام آزاد

للبحوث العربیة والفارسیة راجستان ٹونک الهند

*

اسم الكتاب :- ———— دار السرور جے پور

تالیف :- ———— البروفیسور محمد عبد الحی فائز

تقدیم :- صاحبزادہ شوکت علی خان، مدیر المعہد سابقا

عن الکتاب :- ———— خدا داد مونس، مدیر المعہد

عام الطبع :- ———— الطبعۃ الاولی ۹۵-۱۹۹۴ء

عدد النسخ :- ———— ۵۰۰

مطبع :- ———— ایم این بک بائنڈنگ اینڈ پرنٹنگ ورکس امیر گنج ٹونک
بذریعہ کوٹہ والا آفسیٹ پریس جے پور میں چھپا

کاتب : ———— ظفر رضا خان

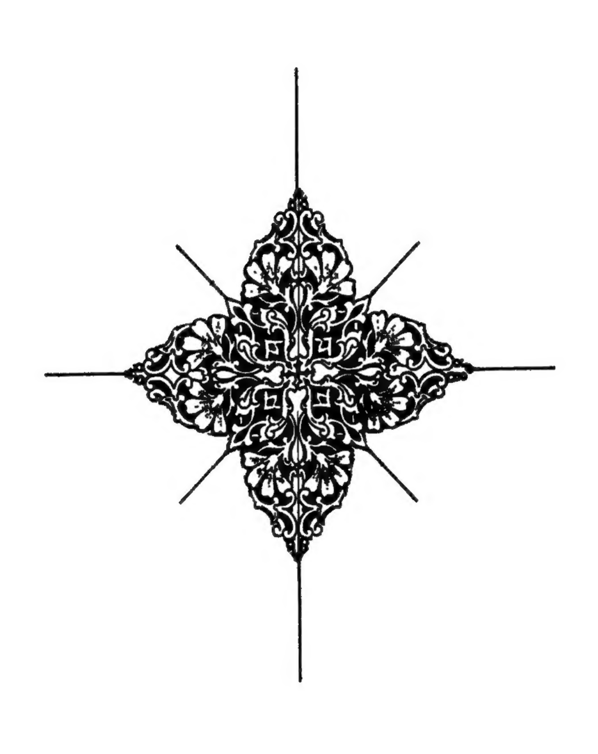
الثمن : ———— Rs. 86/-

لزم الطبع والنشر!

معہد مولانا ابی الکلام آزاد

للبحوث العربیۃ والفارسیۃ راجستان ٹونک الہند

فهرس



عن الكتاب

خُدا داد مونس

مدير المعهد

يسرنا بأن معهد مولانا ابى الكلام آزاد لبحوث العربية والفارسية براجستان تونك قد نشر حتى الآن عدة كتب فى مختلف اللغات فيها الكتب النادرة والمقتنيات العامة و والمنتجات الادبية والعلمية كما التزم المعهد بترجمة الكتب القيمة وتدوينها وترتيبها فى لغات الهندية والاردية والانكليزية والعربية وهكذا قد طبع كتبا تتضمن بالتاريخ المحلى مثل كتاب تاريخ تونك الذى يشمل على تاريخ ولاية تونك.

والآن يقدم المعهد كتابا هاما على تاريخ جيفور مدينة دولية شهيرة "بمدينة وردية" وقد الف هذا بنظرة السياحين الذين يجولون حول الاماكن التاريخية ويزورون جيفور فهم يجدون كل مايشاءون عن جيفور من تاريخها وقصورها وحدائقها-

وان مؤلف هذا الكتاب هو البروفسور عبد الحى فائز، عالم كبير ورجل بارع جامع فى العلوم القديمة والجديدة وانا اعرفه منذ طفولتى له مقام أرفع فى مجال العلم والثقافة وفضل كبير فى بعث الروح العلمية والذوق الادبى فى المعهد وحيث انه مؤلف شهير واديب بارع وصحافى باهر-

انه أصدر جريدة من جيفور فى سنه ١٩٤٦م حتى سنه ١٩٥٣م باسم "خبر" كان هو نفسه يرأس تحريرها وبعد سنوات أصدر جريدة اخرى اسمها "هدايت"-

وله مصنفات عديدة وتراجم متنوعة ولذاك نشر مجلس راجستان للادبية كتيبة هامة عن حياته وفنه ومقامه الادبية ۔

إن هذا اول كتاب فى اللغة العربية بيد القارى بارجاء قبوله فى بلاد الشرق الاوسط يجد فيها الواقعات الخفية التى تظهر بهذا الكتاب وسيكون وثيقة تاريخية فى المستقبل للباحثين بالتاريخ والثقافة فى الهند ۔

وجدت هذا الكتاب فى مرحلة نهائية بحيث انه استلم صاحبزاده شوكت على خان مدير المعهد سابقا للطباعة وكتب له صفحات عديدة فى الانكليزية أوضح فيها عن الكتاب ومؤلفه فاقدمها كما هى[1] ۔

---

[1] التعريب : محمد عمران الندوى

وطنى العزيز
دار السرور

جى بور

يحق لى أن أفتخر بان وطنى هو دار السرور (جى بور) وأنى نشأت وترعرعت، فى جو هادئ متلون فى هذه المدينة الجميلة الرائقة وتربيت فى حجر عروس البلاد"

هذه

وقد عشت على نداء من ضميرى منذ مدة غير قصيرة:-
ان أعرف وطنى العزيز الحبيب الجميل الى العالم والى البلاد الاجنبية وان اكشف القناع عن جماله الفاتن الخلاب، حتى يشاهد الزائر لمدينة "جى بور" بأم عينيه صورة صادقة "عروس البلاد" ويدرك حقيقة هذه الكلمة حق الادراك -

ولا ادرى ! لماذا لم تتحقق امنيتى الاثيرة هذه، ولم أؤد المسئولية المقدسة التى كانت تعود على من قبل وطنى الأم على الرغم من المطالبة الملحة المتتابعة بذلك من ضميرى ورغم اخلاصى وصدقه

نيّتى وجزى الله اخوانى المواطنين الذين جدّدوا نيّتى، وضاعفوا همتى حيث اعلنوا بالاحتفال بذكرى مرور ٢٥٠ عاماً على تأسيس مدينة "جى بور" فى هذا العام عام ١٩٧٧م. فقد ساعدنى على تحقيق أمنيتى القديمة المحببة اقتراح ذلك الاحتفال مساعدة لا بأس بها.

وأمّا الاخلاص بوطنى قدحفزنى على القيام بمسئوليتى نحو هذا الاحتفال الجليل والمهرجان الكبير، ودلّنى على طريق تحقيق أمنيتى التى عشتها منذ مُدّة طويلة.

إلا انى ظللتُ اتحير وأتفكّر أيّاماً بل أسابيع، ماعسى أن أقدّمَ الى وطنى الأم كضريبة الاجلال وهدية التكريم؟ وقد ثار هذا السؤال مراراً فى ذهنى وقعدت متضايقاً، متلويّاً على نفسى نظراً إلى عجزى وقلة حيلتى وبضاعتى، وكلما استعرضت إمكانياتى وكفاءاتى لم أجد لاشباع عاطفة الحُبّ التى اكنّها للوطن، الابيانى أو لسانى، أو تلك المؤهلات العلمية التى اودعها الله لى بمحض كرمه.

والذى كان لى المعوّل الكبير، هو تأكدى من أنّ الأم معروفة بسماحة الصدر وسعة القلب وأنّ الأم الحنون لا تنظر إلى جيوب أبنائها وإمكانياتهم المادية، وإنّما تستأثر بنظرها قلوبهم، وهى لا تعتبر بما يقدم اليها الأبناء من النذور والهدايا، بل تعبر كل الاعتبار لما وراء تلك الهدايا، من العاطفة النبيلة والاخلاص العميق، وقد شجعتنى هذه الفكرة، فعقدت العزم على أنّى سأقوم بالواجب الذى يعودُ علىّ من كل احد ابناء الوطن حسب ما استطيع. مستنداً إلى عطف الأم. الوطن وحنانها، وسأسعد بالمساهمة القلمية والكتابية فى هذا الاحتفال، وسأقوم

بمعاونة قلمي بعمل خالد مثمر بناء، يذكر - إن شاء الله - على مرّ العصور وكرّ الدهور، ويكون ضمان الشرف والافتخار، والرخاء الدائم للوطن وللإخواني المواطنين معاً.

وقلت في نفسي، إنّ أهل "آكره" تخلّصوا من ضنك العيش، وضيق الحيوة، والأزمة المالية والاقتصادية، وأصبحوا يعيشون في خفض من العيش، ويتقلّبون في أعطاف النّعيم، بفضل الطوافين والسُّياح الّذين يتوافدون من خارج الهند إلى "آكره" لزيارة "التاج محل". فلو عرّفنا البلاد العربية تعريفاً لألقاب "عروس البلاد (جي بور)، وبمناظرها الأخّاذة، وقصورها الشامخة وأبنيتها الفاخرة، ومتاحفها المعجبة، وبساتينها الرّائقة، وحدائقها الغاشّة وحياتها المتلوّنة الزهية الناعمة، ليمكن لألوف من الصنّاع، وأصحاب الحرف و المهن، من سُكّان مدينة "جي بور" أن يحسنوا أحوالهم، ويستوفوا المكافاة اللائقة، والتقدير والتحيين المناسبين لحرفهم وصناعاتهم من السياح والتجار العرب.

والذين يتوافدون - من آلاف السيّاح - إلى الهند لزيارة "التّاج محل" في "آكره" أو المشاهد والآثار في "دهلي" و"بومباي" جلّهم من سُكّان الولايات المتحدة الامريكية، ومناطق أوربا المختلفة، إلا انه لم تقم رابطة بيننا وبين تلك الدُّول العربية في العالم الثّالث، الّتي لا تزال أجنبية لنا، على الرّغم من كونها مُتّصلة بنا مُنذ قرون طويلة والعرب من سُكّان قارّة آسيا مثلنا، على أنّهم يحملون القيم المثل العليا الرائعة، ويمتازون عن غيرهم من الأمم بمزايا كثيرة، وقد أكرمهم الله بسماحة الصدر والغناء والثروة، في وقت واحد ومن الحقيقة التاريخية أنّ الشجاعة و

القرى، وإكرام الضيف، والجود والسخاء، من مزايا العرب القومية، وهم مشغوفون في الوقت الفائض عن تحقيق الواجب والقيام بالمسؤلية بالسياحة والتنزه، وهم في طليعة الأمم دائماً في اشراك الغير في فرحهم وبرخائهم، والذى لابد أن نضعه موضع الاعتبار إن السياح المتوافدين من دول امريكا وأوربا، وإن كانوا ضيوفاً علينا ومكرمين لدينا، غير أن الرباط الذى يربط بيننا وبين العرب هو رباط مزدوج، رباط ود وصداقة في جانب، ورباط اخوة مخلصة في جانب آخر، و قلوب الشعب الهندى مملوءة بالحب والاحترام والاجلال للأخوان العرب، يدل على ذلك دلالة واضحة تائيد الحكومة الهندية والشعب الهندى بكل قوة وصراحة لموقف العرب ضد الدولة الصهيونية.

لكننا نرى رغم عوامل الاتصال والقرب الكثيرة فيما بيننا وبين البلاد العربية، أن العرب يؤمون كسياح ومتفرجين باريس، ولوندرة وواشنطون، والسويسرا، والميكسيك، ولا يتوجهون إلى آثار ومشاهد الهند الخلابة، ومناظرها المتلونة، وجوها الممتع، ومناخها النزه، على حين أن الامريكان والأوربيين أنفسهم يتوجهون إلى الهند طلباً للعيشة الهادئة اللطيفة، وحرصاً على زيارة الأبنية والآثار الانيقة، والتمتع بالمناظر البهية البهيجة، فيستوفون نصيبهم من المتعة والترفيه.

والسبب في عدم توافد السياح العرب لزيارة امكنتنا المشهودة وآثارنا الجديرة بالزيارة، لا يرجع على عدم الاحتفال او قلة العناية و الرغبة من قبل العرب، بل إنما يرجع إلى تقصيرنا نحن. ولا بد ان نعترف

بهذا التقصير بسماحة الصدر. فى أننا لم نطلع الاخوان العرب على الصلة القديمة القوية بيننا وبينهم، ولم نعرفهم بالجو الجميل ذى المناظر الشهية الرائعة فى بلادنا ألتى تمثل الجنة، ولم نبد لهم. ولا مرة واحدة عن امنيتنا المخلصة ابداءً لائقاً، وعلى ذلك فلم نتعرف نحن إلى الاخوان العرب، ولم نعرف إليهم بمزايا بلادنا الخلابة.

وما من شك فى أن مدنية "اكرة" إنما طار ذكرها فى الآفاق بفضل " التاج محل" وليست شهرة " التاج محل" بفضل مدينة "اكرة" فلو لم تكن فى هذه المدينة، هذه الدُّرة اليتيمة فى البناء. التاج محل. لما اطلع احد خارج الهند ولا على اسم كلمة " آكرة"، وعلى العكس من ذلك مدينة "جى بور" فهى بالإضافة إلى كونها عاصمة ولاية " راجستهان " مدينة فريدة، لا فى الهند وحدها، بل فى العالم كله، فى جمالها، وبهائها، فى تلونها وأناقتها وظرافتها، وفى تخطيطها الدقيق ذى التنظيم والتنسيق، فهى تشتمل على قصور شامخة، وأبنية رائقة، تستوقف الابصار، وحدائق وبساتين ومتنزهات انيقة تسر الناظرين.

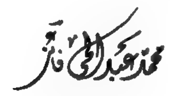
ومدينة "جى بور" ينقطع نظيرها فى مماثلة اشكال الابنية، وهى صورة صحيحة صادقة لـ " عروس البلاد" وهى مجموعة رائعة لأنواع المناظر الجذابة.

ونظراً إلى ذلك كله اعتبرتُ تعريف مدنية "جى بور" إلى البلاد العربية من مسئولياتى المقدسة، لكى تبتدأ سلسلة قوافل السياح العرب، فتتحسن علاقاتنا المخلصة مع العرب وتتدعم وتتعزز أكثر

من ذی قبل. العلاقات الدبلوماسية، والتجارية والثقافية و العلمية، هذا فی جانب، وفی جانب آخر لكی يجذب سكان مدينة "جی بور" وألوف من الهنود الآخرين العائلة المالية والاقتصادية الكبيرة.

وأرجو الله سبحانه وتعالى ان يجعل محاولتی القلمية هذه ذكری طيبة للاحتفال بعيد ذكری مرور مأتين وخمسين عاماً على تأسيس مدينة "جی بور" وأن يجعل صدری يثلج بالشعور بأنی قد أديت حق حب الوطن المقدس أداء غير منقوص، وعلى المستوی الذی يفوق إمكانياتی.

وأخبر بأنی أقدم هذا الكتيب الصغير باسم حب الوطن، إلى الاحتفال بذكری مرور مأتين وخمسين عاماً على تأسيس وطنی العزيز "مدينة جی بور" بكل إخلاص وإجلال وأنا عالی الرأس من السرور الذی يغمرنی.



دارُ السّرُور
"جي بور"
راجستان
(قاعدة الملوك بالهند)

عروس البلاد

إنّه لايستحق ـ في معنى الكلمة ـ أن يُلقّبَ بـ"عروس البلاد" من المُدن والامصار، الا المدنية التي تحمل مزايا جذابة فاتنة. كعروس جميلة. بالنسبة إلى تخطيطها الدقيق المحكم، وتنوع سكانها، وروعة مبانيها.

إن مدنية "جي بور" تتراءى كانها عروس ذات جمال فاتن جالسة منكشمة بالحياء والدلال لما تجمع من الاتحاد العجيب المعجب والمناظر المستهوية للقلوب والمباني المستوقفة للأبصار، والجمال المنقطع النّظير. وهذه المزايا الفريدة هي التي جعلت مدينة "جي بور" اجمل واحسن مدينة فريدة من نوعها، لا بالنّسبة إلى الهند فحسب بل في العالم كلّه.

وهذه المدينة الجميلة هي عاصمة ولاية "راجستان" وتقع في وسط طريق القطار والطريق الجوّي بين مدينة دلهي وبومبائ، ويبدو للناظر في خريطة الهند كان "جي بور" تقع من الهند مكان القلب في الجسم الانساني ولن نكون مبالغين إذا قلنا إنّ "جي بور" قلب خفّاق في جسم الهند، كما لايكون من المستغرب لو سمّيناها "عروس البلاد".

مدينة جى بور

مدينة "جى بور" محاطة بسور ارتفاعه عشرون قدماً، وعرضه تسع اقدام، ومساحة الجزء الداخلى المحاط بهذا السور تبلغ نحو اربعة و عشرين كلومتراً مربعاً، ويتخلل السور من كل جانب عشرة ابواب شامخة للدخول فى المدينة، تعلو هذه الابواب جلالة الملوك وعظمة السلاطين.

وهذه المدينة الفريدة تأويل صادق للحلم اللذيذ الذى رآه الامير الكبير "سوائى جے سنگھ" أو قل إنه صورة ناطقة لتصوره العذب والمدينة درة يتيمة لنوع ممتاز من فن التخطيط والبناء والهندسة يجمع بين الجمال والكمال والتناسق والاحكام، والتلون والتنوع فى كل جانب و قد تم تأسيس المدينة فى ١٨ نوفمبر ١٧٢٧ م، وعلى ذلك فقد بلغت فى ١٩٧٧ م من عمرها مأتين وخمسين عاما، ولاتزال تزداد يوماً فيوماً جمالاً ورواءً وبهاءً.

وأسواق المدينة المتحدة الشكل، ومبانيها المتجانسة الصورة فريدة من نوعها ونسيج وحدها، وتلتقى شوارعها الواسعة المستقيمة على الملتقى كخطوط بساط الشطرنج، والملتقيات الثلاثة الانيقة التى تتخلل المدينة يستهوى قلوب الناظرين إليها، ومما يزيد فى جمال المدينة، مبانيها و دكاكينها الوردية الجذابة المتشابهة اللون الوردى، ولذا تسمى مدينة جى بور بـ "المدينة الوردية".

باب القمر، وباب الشمس وجبل كلتا

الباب الّذى يجده الداخل فى مدينة "جى پور" فى الجانب الغربى المجاور للمحطة يُسمّى "باب القمر" والداخل فى المدينة من هذا الباب يجد شارعاً عرضه نحو ١١٠ قدم يمر بثلاثة ملتقيات الشوارع كمر ور السهم، ويُؤدّى مستقيماً إلى "باب الشمس" فى الجانب الشرقى، والمسافة بين الجانبين :- الشرقى والغربى، خمسة كلومترات، ويرى الخارج من المدينة من باب الشمس على مسافة اقل من فرسخ "جبل" كلتا ارتفاعه ١٥٠٠ قدم.

ويمكن المتفرج من هذا الجبل على مدينة "جى پور" ان يرى المدينة باجزائها كصورة جميلة فى إطار جميل وإذن يسحر العيون. ذلك المنظر الخلاب لعروس البلاد هذه، وتقع منها كل موقع، وكذلك يترأى من الجبل ذلك الشارع المستوى المستقيم البديع، الّذى يمتدّ فيما بين "باب الشمس" و"باب القمر"، فيشعر الناظر كأن خطاً مستقيماً أنيقاً يمر بين حضل غدراء، ويوزعها فى قسمين فيزيد هاجمالا وفتنة وسحراً واستهواءً.

قصر الاميرة "سشوديا" وبستانها

ويقع خلف جبل "كلتا" قصر الاميرة "سشوديا" وبستانها، على بُعد حوالى سبعة كلومترات من مدينة "جى بور" وتكشف القصر والبستان سلسلة من الجبال كأنّ الله قد اوجد هذا السور الجميل المرتفع الّذى لا يمكن قهرها، والتغلّب عليه، لصيانة هذا القصر الجميل وهذا البُستان الانيق، وقد شيّد القصر والبستان فى العهد المغولى عام ١٧٧٢م للأميرة "أُودے بور" سشوديا" ورغم مرور قرنين على تأسيسها، لا تزال الرسوم المنقوشة فى الجدار تحتفظ باصالتها ورونقها وروائعها، ويقصد ألوف من الناس قصر وبستان" سشوديا" هذين، ويتمتّون بزيارتهما، و يتفرجون على مناظرهما الفتانة، وتزيد فى رونقهما حفلات التسلية والترفية التى يقيمها المتفرجون والمتنزهون كل يوم من حين لآخر.

ومناظر بستان وقصر" سشوديا" غاية فى السحر والاستهواء، حتى انّ صانعى الافلام الهنود منهم وغير الهنود لا يكادون يشبعون من اعداد الصور والافلام لمناظرهما من زوايا مختلفة وجهات متعددة.

وقصر" سشوديا " نموذج رائع فاخر لفنّ الهندسة والبناء الراجبوتى والبستان الذى يقع تحت هذا القصر هو فريد فى نوعه، ويؤخذ الناظرون والمتفرجون بجمال هذا القصر وذلك البستان الذين تحتضنهما الجبال.

"المتحف" و"بستان رام نواس"

امتدّ العمران خارج سور المدينة فى الجانب الجنوبي والغربي وظهرت مدينة جديدة خارج السور تمثل الفن الحديث والطراز الجديد للهندسة والبناء تمثيلاً رائعاً يتسم بالحسن والأناقة، ويقع خارج السور كذلك فى جانب الجنوبي بستان قديم رائع المنظر يُدعى "حديقة رام نواس" وفى وسط هذا البستان بناء جميل من الرّخام، وهو المتحف، وقد أنشا هذا البستان الأمير الكبير "مهاراجه رام سنگه" الثانى، عام ١٨٦٨م وهذا الأمير نفسه أسّس ذلك المبنى فى سنه ١٨٨٢م كذكرى لزيارة ولى عهد بريطانيا، الّذى على يده تم وضع الحجر الأساسى للمبنى وقد استغرق بناؤه عشر سنوات كاملات فقد تم فى سنة ١٨٨٦م.

ومبنى المتحف الأبيض الوضيئ يمثل نموذجاً رائعاً لفنّ البناء المغولى والراجبوتى، ويضم المتحف آلافاً من النوادر والعجائب والآثار الّتى نضّدت بكل أناقة وظرافة فى دواليب الزجاج، يفرح بها الناظرون والزّائرون قلباً وقالباً ومعاً، ويأخذ روحهم حظّها من السرور والانبساط، تتمتع أبصارهم.

ومبنى المتحف هذا قد بلغ من الفتنة والجمال إلى انه يسترعى

من بعيد أبصار واستنباه الزائرين والواردين والصادرين فور دخولهم في البستان من الباب الشمالي.

والبستان الجميل البهيج المنظر الذي يكتنف مبنى المتحف منقطع النظير، ويزداد البستان جمالاً، والمبنى وداعةً ورزانةً، اذا كانت النافورة التي تتوسط البستان جاريةً، وحينئذ يلوح المبنى خلف النافورة كعروس جميلة في لباس أبيض لامع، ولا تشبع الابصار من هذا المنظر ويسحر جماله الزائرين ويأخذ قلوبهم.

ويحضر جمال المدينة كله، كل يوم في المساء في "بستان رام نواس" في ملابس زاهية، ويتضمن البستان جنينة الحيوانات أيضاً، ألتي توجد فيها انواع السباع، والحيوانات والطيور، ففي جانب أسود، وببر، ونمر ودُبّ وفي جانب اخر ظباء ومها، والنعام وانواع من البقر الوحشي والظباء وانواع النمور القردة والببغاوات والطاوُوس وألوان الطيور.

كما يمكن زيارة الضراغم، والنمور والظباء المختلفة الأنواع والطاووس وبقر الوحش في مناظرها الطبيعية في غابة "سرسكا" المحمية قرب بلدة "ألور" على مسافة ١٤٥ كلومتر، في الجانب الشرقي من مدينة "جے پور" وذلك بالشارع المؤدي إلى "ألور" او في غابة "رنتهمبور" المحفوظة المسماة ب"سوائي مادهوپور" ألتي تقع على مسافة ١٢٠ كلومتر، في الجانب الجنوبي من مدينة "جے پور" فتمكن هناك زيارة السباع من الأسود والفهود وما إلى ذلك بكل راحة وسكون وهدوء، وفي صيانة، في سيارة، وذلك في المناظر الطبيعية، وتقوم الفنادق بتهيئة أنواع المراكب على طلب من الضيوف والزائرين.

:- تعريف موجز بعدة حيوانات :-

الضّرغام

يجمع جمعاً جميلاً بين القوّة والهيبة والوقار، وهو مفتول الجسم، صلب الأعضاء، عريض الرسغين، ضخم العضدين، قوي الصدر كالصخرة، ثاقب العينين مع الهيبة، صغير الأذنين، طويل الذنب، ذهبي الجلد ذي الخطوط السوداء الجميلة، وبطنه من التحت إلى الأبط أبيض مخملي، يعلو وجهه الوقار، وهو واسع الجبين، أما أنيابه فهو أحدُّ وأمضى من اطراف الرماح، وبراثنه أحدُّ من الخناجر.

ألنّمرُ

هو أصغر من الأسد جسماً وقامةً، لكنّه لا يقل منه هيبة، يجمع بين الجمال والخداع، ويتصف بكل ما يتصف به الأسد من الأوصاف والمزايا التى اسلفتها غير أنّه اكثر من الأسد مكراً ودهاءً، وخفة ونشاطاً، وهو ذهبى الجلد المائل إلى البياض عليه نقط سوداء، وهو شيكولاتى اللّون من القفا الى الذّنب أمّا سائر بدنه فهو أبيض مع التنقيط، وله براعة فى الصعود على الاشجار كالسنّور على حين أنّ الأسد لا يستطيع ذلك أصلاً.

جيتل

حيوانٌ جميلٌ جداً من فصيلة الظباء، جلده أصفر أرغوانى مع نقط بيضاء فى استواء، تتشكّل منه خطوط متوازية، وفيما بين قفاه وعجزه خطّ أسود فى عرض بوصتين تتخلل هذا الخط الأسود نقط بيضاء متناسقة يحمل على رأسه قرنين كل منهما يتفرع إلى ثلاثة فروع، مستدق القوائم مع الاستواء، يزيّن وجهه وعينيه جمال أيّ جمال وعلى ذلك فهو صورة الجمال والعصمة -

سامر

حيوان اكبر من جيتل قامة وجثة ، جلده شيكولاتي اللون ، على رأسه قرنان اكبر من قرني " جيتل " واضخم منهما ، ويشاركانهما في التفرع إلى ثلاثة فروع ، يعدو في الغابة والمناطق الجبلية بسرعة واحدة ، وهو صورة رزينة للحيوان .

الظّبي

الظّبي نوعان، نوعٌ منه يكون كبير الجثّة، جسم ذكوره أسود، حالك من النصف الأعلى، و أبيض ناصع من النصف الأسفل، و يتوازى السواد والبياض في عينيه فعيناه سوداوان تحيطهما حلقتان بيضاوان، دقيق الرجلين، على رأسه قرنان أخاذان، متقوّسان، و هذا النوع من الظباء هو أحسن الدوابّ، و الأنثى تكون ذات لونٍ واحد مائل إلى الخضرة، ولا تحمل على رأسها القرنين.

شيكارة او الغزال

وهذا النّوع من الظّباء اصغر من النّوع الأسود، وهو ذو اللّون الاخضر اللّيمونى، وأخفّ وألطفُ من النّوع الأوّل، ورجلاه دقيقتان جدّاً، على رأس الذكر قرنان جميلان مسهمان يأتى طرفاهما إلى الامام، ثمّ يذهبان إلى الخلف، سريع العدو، خفيف السّير، فهو صورة الجمال والظّرافة والأناقة.

بقر الوحش

هو ثور أسود، عظيم الجثّة، على رأسه قرنان، أطول واكبر من "سامر" قامةً وجثّةً، ذو اعضاء صلبة قويّة، لكنّه بطئ السّير، يُوجدُ كثيراً في كثير من سهول "راجستهان". أمّا أُناثه فهي ذات لونٍ واحدٍ اخضر ليموني مائل الى الصفرة، لا تحمل القرنين.

الطاؤوس

طير من طيور الجنة، وآية من آيات الحسن والجمال والظرافة والأناقة، ذو صور متنوعة من الرأس إلى الذيل وهو مجموع رائع لصنائع يد القدرة الألهية، له ذيل في طول ثلثة اقدام، وجناحان أخاذان، وطرف كل من أرياش الذيل الكبيرة مزركش بانواع الرسوم والنقوش المعجبة البديعة، وجناحاه يريانك بياضاً و سواداً في لون شيكولاتي جميل وما بين صدره إلى عنقه متحد اللون بنفسجي قان، وعلى رأسه قنبرة لطيفة، ويهذا الجمال الفاتن وذلك المظهر الساحر اذا رقص الطاؤوس ناشراً ذيله تحتضن جسمه كله حلقة الذيل الرائقة احتضاناً يلوح منه، كأن فتاة ذات جمال ساحر قد تربعت على عرش رائع أنيق -

قصر القمر جندر محل

ويتوسط المدينة قصر الأمير ذو الطوابق السبعة يُدعى "جندر محل" والقصر آية الفن البنائي والهندسي الراجبوتي، إلا أنه أليوم حل محل المتحف بحكم ما يتضمنه من العجائب والنوادر، والأسلحة القديمة، وقد توفر في "جندر محل" من نماذج الخط الرائعة، ومن التصوير البديع، وأنواع الأسلحة القديمة ما يستهوي الزائرين.

قصر الهواء "هوا محل"

يلوح بناء فريد رائق كتاج على رأس مدينة "جى بور" فى سلسلة الأبنية المجاورة "جندر محل". وهذا البناء هو "هوا محل" (قصر الهواء) الذى بناه امير مدينة "جى بور" "پرتاب سنگه" فى سنة ١٧٩٩م، ويقوم هذا البناء العظيم ذو الطوابق الخمسة على جدار لا تزيد غلاظته على مقدار ست عشرة إصبعًا، ينطوى القصر على عشرات من الشبابيك الصغيرة، والأسوجة الجميلة والمحاريب الرائعة.

وعلى ذلك كله فهذا القصر له مكانة ممتازة لا بالنسبة إلى الهند فحسب بل وبالنسبة إلى ابنية العالم المثالية النموذجية كلها، ويعجب به السياح والزائرون، اعجابًا يضارع إعجابهم "بالتاج محل" فى "آكره" كما أنه مأثرة من مآثر الفن الهندسى الراجبوتى.

مرصد
جنتر منتر

ويقع فيما بين "جندر محل" و"هوا محل" أشهر وأفخر مرصد فلكي في الهند، يطلقون عليه اسم "جنتر منتر" وهذا المرصد قد بناه باني مدينة "جي بور" المهاراجه جي سنگه وقد شاد هذا الأمير مراصد أخرى كثيرة نموذجية، في مختلف انحاء الهند ومدنها الكبيرة الحساسة، فمثلاً، في "دهلي" و"متهرا" و"بنارس" و"أجين"، مما يدل على براعته وعنايته الزائدتين بعلوم الفلكيات والنجوم.

منارة ايشر

ايشرلات

فى جانب الغربي الجنوبي من "جند رمحل" منارة ذات طوابق عشرة، بناها " راجه ايشر سنگه" والى "جى پور"
تقع هذه المنارة فى وسط المدينة، فى السوق الكبيرة المسماة ب" تربوليه" على الشارع فيما بين " باب القمر" و "باب الشمس" تستلفت انظار الغادين والرائحين، والمنارة فريدة من نوعها، تدعى " ايشر لات.

قصر امير

تقع عاصمة القديمة "جى بور" المسماة ب "امير" على الشارع القومى (الذاهب من "جى بور" الى مدينة دهلى) على مسافة ١١ كلومترا، فى الجانب الشمالى من "جى بور" الحالية، ويقع "قصر امير" على جبل شامخ، بناه "مهاراجه مان سنگهـ" (قائد قواد جيش الامبراطور المغولى الكبير "اكبر") فى القرن السابع عشر المسيحى، قبل تأسيس مدينة "جى بور" بنحو قرن، ويتجلى فى هذا البناء أسلوب البناء المغولى فى جنب الفن الراجبوتى.

ومما يجدر بالزيارة فى القصر، هى رسومه الحجرية ومحاريبه الرائعة، وأروقته الجميلة، وشرفاتها المعجبة، وقبابه الجليلة، وشيش محل (قصور زجاج أو مرآة) الجذاب (الذى إذا أضئ فيه مصباح واحد، يستضيئ ألوف من

المصابيح (أو تومليتيكيا) ، ويشتمل القصر على مبنى شامخ فخم للديوان العام ، بناه "راجه جي سنگه" فى عام ١٢٩٩ م بعدما تربّع على عرش "أمير" ومبنى الديوان العام هذا الحجرى الاحمر المتجانس فى لونه يمثل المنظر الجميل بحكم جماله الفريد المنقطع النظير ، وبحكم أعمدته الصلبة الأنيقة . ومهاراجه جي سنگه . الّذى بنى هذا الديوان العام . هو الذى أسّس مدينة "جي پور" فى عام ١٧٢٧ م .

ويجد الزائرون الفيلة مهيّأة عند "دلآرام باغ" (بستان مريح للقلب) للوصول إلى قصر "أمير" . على أن هناك طريقاً معبّداً واسعاً إلى القصر ، لمن شاء أن يقصده مشياً على الاقدام .

والباب الّذى يدخل منه الزائرون فى قصر أمير" منقطع نظيره ، بالقياس إلى ارتفاعه وجلالته ، ورسومه ونخارفه ، ويسمّى الباب بـ"گنيش پول" (باب الفيل) و يقع أمام قصر أمير حديقة رائعة تسمّى "دل آرام باغ" ويقع فى الجانب الجنوبي من البستان بحيرة ممتعة تزيد فى استهواء وفتنة المنظر .

قصرُ الماءِ

يقع هذا القصر على طريق امير فى شمال مدينة جيفور على مسافة سبعة كلومترا وهى عمارة انيقة بين الماء بطرز مخصوص. نموذجة منفردة بفن تعمير المغولية والراجبوتية.

فى عقب هذا القصر جبلٌ شامخ، يضاعف جمال هذا القصر ويمتازه من قصور أُخرى يعجب الناظرين بمنظره الجميل وبمحل وقوعه كأنه لؤلؤٌ فى صدف مصفّى او قلبٌ فى جسد الغدير الكبير.

حرف وصناعات "جي بور" اليدوية المتنوعة

ليست مدينة "جي بور" مدينة جميلة وحسب بل إنها إلى جانب ذلك مركز كبير لألوف أرباب الحرف وأصحاب الصناعات، ولذلك فهي معروفة اليوم كذلك. بالاضافة إلى جماله وحسنه وبهائه، بالألوف من اصحاب الحرف والصناعات المحكنين.

صباغة الثياب الرقيقة، و
طباعة رسوم الأثواب وطرزها

اكبر و أقدم مركز في "جي بور" لصباغة الاثواب وطبع الرسوم عليها هي " سانكانير" التي تقع في جنوبي "جي بور" على بعد حوالى ١١ كلومتراً.

و"سانكانير" معروفة منذ القديم في طبع الرسوم على القماش بلونين :- أسود واحمر، في الهند وفي خارج الهند كذلك، أمّا اليوم فأصبحت هي مركزاً كبيراً تطبع الرسوم بمآت ألالوان وألوف الأساليب والتصاميم، وهناك في "جي بور" عشرات من مصانع كبرى لصباغة بالاضافة إلى "سانكانير".

و أهم ما يبعث على الاعجاب والتقدير، هو صباغة الطرز والرسوم ألتى تصنع على القماش باليد، وما أكثر إعجاباً هذه الصناعة اليدوية ! فقد يصبغون حلقة واحدة تعدل عين الحمامة، بخمسة ألوان ، بطريقة ظريفة

وبراعة تجعل كل لون تلوح على حدة، لا يمتزج احد منها بالآخر، مما يقضى العقل عجبه، وأكثر من ذلك أنهم يصبغون جانبى ثياب رقيقة جداً، كُلاًّ منهما بلونين مختلفين، وكلا اللونين لا يمتزج أحدهما بالآخر، وصناعة الصباغة وطباعة الرسوم والطرز هذه من أهم الصناعات الهندية، وهى مقبولة محببة فى الهند وخارجها على السواء، وأما تصاميم " لهيريا وجُندرى " (إسمان للطرازين من صناعات الصباغة) المتنوعة، فهى من صنائع اليد البشرية المحيرة للعقول.

أوانى وأدوات النحاس الاصفر المزخرفة المرسومة

و مدينة "جى بور" معروفة كذلك فى العالم كله، فى صناعة الظروف والأوانى و أدوات التزيين والتأثيث النحاسية او الصفر: فمن الصينيات النحاسية والصفرية والفوانيس، والقناديل، إلى الجرار، إلى الاصص إلى تماثيل متنوعة للحيوانات، ولاسيما الفيلة والطاؤوس إلى الصينيات المختلفة وطفايات السجائر، إلى الصناديق الكبيرة والصغيرة، والعلب الصغيرة منها والكبيرة الى علب السجائر، جملة القول إنهم يصنعون عشرات من أنواع أدوات الاستخدام وتزيين البيوت، و تأثيث الحجرات، ويقوم الصناع برسم هذه الرسوم على الأوانى والأدوات الصفر بالقلم الحديدى، ثم يملؤون خلالها

بأنواع الألوان، وبذلك فآنية واحدة تمثل منظر بُستان ذى ازهار وألوان متنوعة. ومايصنعه الفنانون على الصينيات الصُفرية من الرسوم الدقيقة بالاقلام الحديدية يبعث العجب ويحير له العقل، ويستظهر الاعجاب، ويستوفى التحسين والاشادة، لبراعة ودقة رجال هذا الفن وارباب هذه الصناعة وتحت الآيات القرآنية والأبيات المختارة والعبارات ذات الفكرة الخاصة على صينيات الصُفر ببراعة ودقة واناقة، تستوقف ابصار الناظرين، فلا تكاد تشبع من التمتع بالنظر إليها، ثم ينحتون صورة التاج محل والأبنية الجميلة، والآثار الرائعة في صينيات الصفر وغيرها من الأواني والظروف، بمهارة يخيّل منها إلى الناظر أنّها الاصل والحقيقة.

وهناك ألوف من الصناع وأصحاب الفن يعيشون على مايكتسبون عن طريق صناعاتهم اليدوية هذه، وهي صناعة رسم الظروف وتطريزها، بالاضافة إلى استيفاء الاشارة والتنويه البالغين نحو صناعاتهم.

صناعات تحت الاحجار

لا يقتصر النحاتون في مدينة "جے بور" على نحت الشبكات والاسوجة والفرش من الرّخام، بل وينحتون من الرخام تماثيل للحيوان والأنسان، ربّما يصبح الانسان يظن أنها جثة ذات روح وعقل وحياة.

والرّخام الذى يصنع النحاتون منه الاعمدة والاسوجة الشبكات، والمحاريب، والفرش وأدراج السُلّم، وما إلى ذلك، هو النوع الأبيض من الرّخام غالباً، لكن هناك انواعاً أخرى من الرخام، من الوردى، إلى المائل إلى الخضرة، إلى الاسود، والفرش التى يصنعها رجال هذا الفن من مربعات الرّخام يحتونها نحتا انيقاً، تجمع هذه المربعات بين الجمال والظرافة والدقة كما انها تمثل النموذج الرائع للفن، ويصنعون الرخام أشياء لا تعدّ من القبة الجليلة إلى شيئ صغير، بمنتهى الكمال وبغاية البراعة.

صناعة الفصوص

ومدينة "جى پور" من كبرى أسواق الجواهر و اكبر مراكز صناعة الفصوص، تُصنع فى "جى پور" ألوان من الفصوص من كُلّ من الألماس، والزمرّد، والياقوت، الازرق والاحمر والعقيق وغير ذلك. وليست هناك حجارة كريمة من أىّ نوع كانت، إلّا وتصنع منها العقود أنواعاً و اشكالاً من الصغيرة إلى الكبيرة،

وقد بلغت "جى پور" فى هذه الصناعة إلى أن يقصدها الصيارفة والجواهريون من انحاء الهند كلها طمعاً فى الفصوص التى يعدّها الصنّاعون فى "جى پور" وهناك فى المدينة ألوف من الصناع يكسبون معاشهم بهذه الصناعة، ويقطعون اصغر الفصوص بدقّة يتحيّر فيها الألباب، وربّما يصعب على الناظر إلى أطراف الفصوص وإلى ما فيها من احكام فنّى واتقان صناعى، أن يصدق إنّها من صنع اليد البشرية، بل تبدو كانّها صيغت فى قالب جيّد أو نُحتت بماكينة بجودة وصفاء-

حلى الذّهب والفضّة

ويُوجد فى "جى بور" نوعان صائغى الذهب والفضّة كُلّ منهما يُمارسان أعمالاً أو أساليب صياغية خاصة ، فالأوّل يصوغ بالإضافة إلى حلى الذّهب والفضّة، الظروف والأوانى الذهبية والفضية، أمّا الثانى فيرصّع الحلى الذهبية والفضية بفصوص بديعة ، فتزداد جمالاً وروعة.

وكلا النّوعين من الصياغين يمتازون بالبراعة الفائقة ويستطيعان أن يصنعا أحسن وأجود وأظرف الحلى المتنوعة التى يزيّن اعضاءً مختلفة من الجسم .

عملية التطريز والزركشة !

ويكثر في "جي پور" بالإضافة إلى رجالات العمليات الأخرى التي تزيد في جمال الثوب. أصحاب التطريز والزركشة من الطراز الأول، يزركشون أنواعاً من الثياب بأصناف الرسوم والتصاميم، وبالجودة البالغة، التي تبعث على العجب والإعجاب معاً، ويزداد القماش المخملي والحريري زينةً ولمعاناً برسوم وطرز حريرية وخيوط ذهبية، كما يطرزون الحقائب ويُعِدّون حواشي وأهداباً رائعة للخيم وما إليها من الأثواب.

صناعة اوراق الذهب والفضة

وتصنع فى "جى بورة" أوراق الذهب والفضة بالدق بالمطرقة الخشبية، وهذه صناعة مستقلة يعطى رجال هذه الصناعة حيًّا بأسره، يسكنون فيه ويزاولون صناعتهم، والحى معروف بأسم صانعى الاوراق، ومشهور باسمهم.

تستخدم أوراق الذهب والفضة فى كثير من الأدوية بالأضافة إلى أنها تلصق بالأطعمة الفاخرة، ولاسيما بانواع الحلاوى، كما يستعملها النّاس زيادة فى القوة فى الجسم.

صناعة الفسيفساء بالذهب

وتركّب أوراق الذّهب بحجر او معدن من المعادن
بإحكان يجعل المركّبُ المركب به شيئاً واحداً، حتّى يصبح
يبدو أنّه ذهب خالص كلّه ولا ينفصل هذا الورق الذهبي
أبداً عمّا يركّب به، ومما يجدر بالذكر أن مهرة هذا الفن
لا يُوجدون في غير "جي بور".

صناعة الكتابة بالحبر الذهبي

يكتب بالحبر الذهبي الخالص على القرطاس أو القماش، أو الحجر وما إلى ذلك، حروف وعبارات، أو تصنع رسوم لا تنمحي أبداً. ولا تسود ولا تتغير شيئاً ما، وهذه الصناعة من أهم صناعات مدينة "جي بور".

التّرصيع

تُصنع على حلى الذّهب رسوم بالأُلوان المختلفة لا تمحى ولا تزول على مرّ الأيّام ، وتزيد الحلى جمالاً وروا‌ءً وهذه الصناعة من اقدم الصناعات ويُوجد رجالها في "جى بور" بالكثرة -

السجاجيد والبُسُط

ومن أشهر صناعات مدينة "جى بور" هى صناعة السجاجيد ونساجة البُسُط، وتوجد فى مدينة "جى بور" ونواحيها عشرات من مصانع السجاجيد والبسط، وتعمل فيها آلاف من العاملين ويكسبون قوتهم.

ومن مزايا سجاجيد وبسط "جى بور" أنها أرخص من السجاجيد التى تُعَدّ فى "إيران" أو "ايطاليا" أو "تركيا"، لكنها لا تقلّ منها جودةً وإتقاناً ونوعيةً.

وصناعة السجاجيد فى "جى بور" عريقة فى القدم وتستطن السجاجيد المصنوعة فى "جى بور" لا فى الهند وحدها بل فى أوربا والولايات المتحدة الأمريكيه والشرق الاوسط كذلك.

ومن الجدير بالذكر أن رجالات هذا الفنّ فى "جى بور" يصنعون جميع أنواع السجاجيد التى تُعَدُّ فى كُلٍ من "ايران" و "افغانستان" و "تركيا" و "ايطاليا" على اصناف الطراز بنفس الجودة والصّفاء والأناقة.

وكذلك البسط التى تُنسج فى "جى بور" تكون ذات نوعية ممتازة، أمّا النوع الّذى يُعرف بـ "القريشى الشطرنجى" فإنّه نال رواجاً وقبولاً بالغين فى العالم كُلّه وعلى ذلك فقد بلغ هذا الفنّ فى "جى بور" قمّة الكمال.

صناعة الحذاء

وقد نالت احذية "جي بور" المعروفة بـ "سليم شاهي" رواجاً كبيراً وشهرةً واسعةً في السوق العالمية، وهذا الحذاء الظريف اللطيف الجميل المتين، يصنع على ظهره الذي يكون من المخمل وما إلى ذلك رسوم حريرية أو ذهبية، ويجمع هذا الحذاء بين المتانة والخفة، حتى ربما لا يشعر لابسه أنه يلبس حذاءً بل جورباً أو ما يضارعه.

وهناك ألوف من الصناع يعيشون عيشةً رغيدةً بفضل هذه الصناعة، وفي المدينة أحياء مسمّاة باسمهم.

وحذاء "سليم شاهي" المخملي المصنوع في "جي بور" مقبول ومحبوب في الولايات المتحدة الاميريكية وكثير من دول أوربّا.

الترصيع على الشمع الاحمر

ومن الصناعات المعروفة المقبولة في "جي بور" هي صناعة أسورة مصنوعة من الشمع الاحمر والاصماغ وهذه الأسورة و الدماليج تصنع أنواعاً، ألواناً وأشكالاً، وعلى طرز بديعة ، و تزداد هي حسناً وروعةً حينما ترصع فصوصاً ملوّنة متنوعة، و تصنع إلى جانب الأسورة المختلفة، أشياء كثيرة من الشمع الاحمر والأصماغ، من اللّعب، والعلب، وصور الحيوانات والصحون، والأطباق و طفايات السجائر، بأساليب جيدة وعلى طرز رائقة وهذه الأسورة المصنوعة من الشمع الأحمر والاصماغ تستحسن في الهند وفي خارج الهند على السواء.

مصنوعات ومنتوجات الطين والخشب والقرطاس

وتصنع فى "جى بور" من القرطاس الغليظ والطين، تماثيل حيوانات ودواب بدقة تجعل الانسان تظن أنها الأصل والحقيقة، كما أن اللعب الخشبية والعرائس الملونة وتماثيل الحيوانات المختلفة من الخشب هى من المصنوعات والمنتجات الرائعة فى "جى بور".

ظروف وأواني الخزوف والطّين المرسومة

صناعة الظروف الخزفية المرسومة من الصناعات القديمة العريقة فى ألوف من السنين، ولها صولة وجولة فى كُل من مصر و الشام والعراق وايران والصين منذ أقدم العصور، وقد دخلت هذه الصناعة فى الهند عن طريق إيران منذ قرون، ودلّتنا اليوم عملية الحفر واكتشاف على الشئ الكثير من الظروف و الأوانى والقراميد المصنوعة على الطراز الاقدم، فى كثير من انحاء مصر وإيران وفى مناطق مختلفة من آسيا، ممّا يدلّ على أنّ هذه الصناعة قد بلغت قمّة الكمال وغاية القبول والرواج فى القرون السالفة، فى كُل من مصر والعراق والشام وايران والصين.

ولا تزال هذه الصناعة موجودة فى مدينة "جى بور" فى شكلها الراقى، ويصنع رجال هذا الفن على الظروف رسوماً و طرازاً بديعة بألوان عديدة إلى جانب اللونين الازرق و الأخضر اللّذان يستخدمونهما كثيراً فى النقوش والرسوم.

ويصنعون إلى جانب ذلك، القراميد والجرار والأقداح والأطباق والزهريات وطفايات السجائر ويعملون رسوماً ونقوشاً جذابة لتزيين الجدار والبناء فى أساليب لا تعدّ ولا تحصى.

و"جى بور" مركز كبير لهذه الصناعة، وهى مقبولة مطلوبة فى الهند وفى غير الهند.

امتعة وأثاث الفولاذ

وتوجد في "جي بي" مصانع عديدة صغيرة وكبيرة لصناعة امتعة وأثاث الفولاذ والحديد، وهذه المصانع تنتج من الحديد، الصناديق، والدواليب، خزنات حديد والطاولات، وتعمل في هذه المصانع مآت من العاملين، ويتقاضون مكافآت لائقة.

مصنوعات الصندل والعاج

وتُصنع في "جي بور" علاوةً على اللعب والتماثيل للحيوانات - من الصندل والعاج، أنواع المحابر، وصناديق الحليّ والعكاكيز والعصيّ اليدوية، والأمشاط الصغيرة والكبيرة وما إلى ذلك، على طرز وأساليب بديعة طريفة، وصناعة "جي بور" هذه محببة مقبولة كصناعاتها الأخرى الكثيرة.

رجال الفن والموسيقى والرقص

وتمتاز "جى بور" بتوفّه مهرة الغناء والرقص و الموسيقى من الرجال والنّساء، ويُوجد فى "جى بور" من أولى البراعة الفائقة فى أنواع الفن الموسيقى ما لا يُوجد فى أىّ مدينة من مُدن الهند وامصارها.

ومن الجدير بالذكر أن السبب في كون "جي بور" مركزاً لأصناف الصناعات وألوان الفنون والحرف والمهن، يرجع إلى أنه لما قضي على العهد المغولي في الهند بعد ثورة ١٨٥٧م بالزوال، وطوى بساطهم أصبح اصحاب الفنون والحرف والصناعات الكبار يتسكعون في انحاء الهند لا يجدون لهم معولاً وملجاءً، وفي هذا الوقت الحرج العصيب قد أخذ أمراء "جي بور" بأيدي كثير منهم، وآووا كثيراً منهم إلى مدينة "جي بور" بحكم علاقة هؤلاء الامراء بالبلاط المغولي بدهلي، و على ذلك فأصبحت المدينة مركزاً كبيراً. بفضل هؤلاء الرجال الماهرين. لأنواع الحرف والصناعات التي سبق ذكر بعض منها على الايجاز. ولا تزال "جي بور" مستأثرة بهذه المركزية حتى يوم الناس هذا.

والواقع أن "جي بور" ليست مدينة جميلة فحسب بل هي في نفس الوقت مفخرة الجمال في الذي الراجستهاني من روايا عديدة، وكذلك فجي بور ليست مركزاً للفنون والحرف والصناعات الكثيرة فحسب بل هي في ذات الوقت مضرب المثل في جمال ووحدة وتلون وظرافة وأتساق ابنيتها وبذالك فجي بور مدينة تمثل في كل جزء منها و في جميع ابنيتها اجلال وعظمة السلطان والتنعم والتلون.

أطعمة جى بور

ومن الجدير بالملاحظة أن "جى بور" لا تمتاز بمناظرها الفتانة وابنيتها الساحرة وشوارعها العريضة الجميلة، وقصورها الشامخة، وبساتينها الغناء وحياتها المتلونة الناعمة فحسب، بل هي كذالك تمثل اطعمة العهد المغولى الزاهر؛ ولذالك فتعلو السمة المغولية وجه "جى بور" فى كل من اسلوب الحياة والتنعم والتلون وقد بقيت "جى بور" تحافظ على مثل الموائد المغولية وتقاليدها والتزاماتها، وذلك بحكم تقرب حكام وأمراء "جى بور" من البلاط المغولى.

وقد ازوى كثير من طهاة البلاط المغولى البارعين إلى بلاط أمراء "جى بور" بعد انقراض الدولة المغولية فى الهند. لأن "جى بور" كانت أقرب المدن إلى دهلى، والجميل المعاصر من الطهاة الحاذقين ينتمى نسبه الطينى إلى هؤلاء الطهاة المغوليين، وهم يقدرون على إعداد اصناف الأطعمة الشهية المغولية بكل جدارة، ولا تزال الموائد تتجمل بالظرافة والاناقة والأطعمة المغولية المتنوعة المتلونة. بفضل هؤلاء الطهاة المغوليين. فى الفنادق والمطاعم الكبار فى "جى بور" فلا تزال الرقاق التى تبدو كأنها مناديل حريرية تذكر بالعهد المغولى، وقد بلغ عدد الأطعمة الشهية إلى أنه يحتاج فى تفصيله واحصائه إلى كتاب مستقل، وناهيك بأن الخبز والرغيف لهما أحد عشر نوعاً، ويمكنك ان تعرف من ذلك انواع واقسام الرز واللحم والدجاجة والسمك، وغير ذلك من الحلاوى، بالأضافة إلى الأطعمة الكشميرية المختلفة.

فنادق جي بور

فندق قصر رام باغ

" جي بور" مدينة تحولت فيها القصور الملكية إلى فنادق، ولذلك فان الفنادق الاخرى الكبار في الهند لاتعدلها في هدوئها وتنعمها وظرافتها.

فها هوذا " فندق رام باغ بيليس" ذو نجوم خمسة، مثلاً، قد كان بالأمس قصراً ملكياً، فخامه، يلوح كأنه غرفة الاستقبال، فضلاً عن غرف الأستقبال وغرف السكن، ومخادعه، وغرفة للأكل، اما حوضه فينقطع نظيره في تلونه وبهائه، وروعته، حيث يذكر بأساطير الحوريات، ويحاكي قصص ألف ليلة وليلة.

فندق كلاركس أمير

وهناك فندق آخر ذو نجوم خمسة يُطلق عليه اسم "كلاركس أمير" وهو نموذج رائع بالنسبة إلى بنائه، ذي الأدوار الثمانية الشاهقة، وطرازها الحديث لفن البناء، وبذلك فهو فندق ذو نوعيةٍ ممتازة، حيث يؤخذ السياح بحياته المتلونة وراحته وجوّه الممتع البديع، وحجراته المكيفة بالكهرباء.

فندق قيصر الهند، وفندق قصر جي، وفندق قصر راج وفندق الأمارة

ويوجد في "جي پور" علاوة على هذين الفندقين فنادق أخرى ذات أربعة نجوم وثلاثة نجوم، ذات مستوى عال، مريحة، ووسيعة، ونظيفة وجميلة، من بينها "فندق قيصر هند" و"فندق راج محل" و"وفندق أستيت" و"فندق جے محل" بالإضافة إلى فنادق أخرى صغيرة و كبيرة ذات مستويات مختلفة توفر للسياح والزائرين اسباب الراحة والتسلية منها دار الضيافة الرسمية.

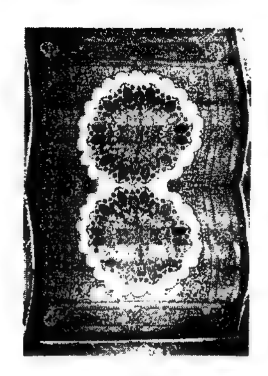
وجملة القول إنه من الحقيقه الواضحة أن " جى بور" جنة بالنسبة إلى التنعم والراحة والمشاهد الساحرة، فان يلتذ اللسان بالاطعمة الشهية المتنوعة، وأن يتمتع النظر بالمناظر الخلابة إذا تتشنف الأذن باصوات رجالات الفن الموسيقى المطرب، ويمارس الحاذقون فى الرقص فنهم ممارسة ذات دلال وغناج يستوقفان الابصار حتى يخيل إلى المتفرج أن كل شئ فى المجلس يرقص ويطرب.

وتستحق " جى بور" أن تسمى عروس البلاد بحكم ابنيتها وحدائقها الرائقة، وقصورها الملكية، وصناعاتها اليدوية، وفنادقها المريحة ومنتزهاتها الممتعة الرائقة.

هذا، وإن أهالى " جى بور" يتلقون كلا من النازلين والسياح بوجوه طلقة، وبابتسامات ساحرة، ويرحبون بهم ترحيب المضيف الكريم الاخلاق السمح الصدر بالضيف المكرم او بالقريب العزيز.

وأخيرا فان " جى بور" مركز التنعم والسرور والجمال والنور، و اللذة والمتعة والهدوء والراحة،

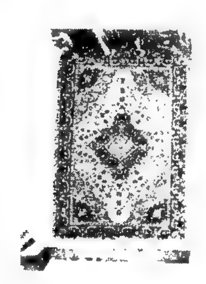
وهى مدينة توفر لألوان الناس و أنواع الطبقات أسباب الراحة والغبطة والسرور و" جى بور" بفضل مزاياها المتنوعة التى تفوق العد والأحصاء، مدينة منقطعة النظير لا بالنسبة إلى الهند وحدها وبل وبالقياس إلى العالم كله، ولذلك فهى توجه الدعوة للتمتع بمناظرها ومشاهدها كل وارد فى الهند وزائرها، وكل أبناء " جى بور" دائما فى استقبال الاخوان المتوافدين من خارج الهند ليقاسموهم حياتهم المتنوعة ذات الراحة والتلون والهدوء والسرور الذى لا يكاد ينتهى.



السجاجيد والبسط ،ص ٤٩



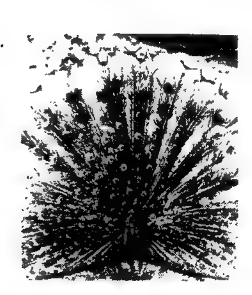
النمر ،ص ٢٢



السجاجيد والبسط ، ص ٤٩



السجاجيد والبسط ص ٤٩



الطاؤوس ، ص ٢٨

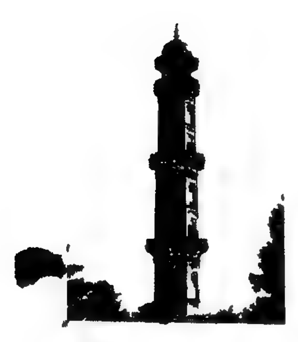


ظروف واواني الخزوف والطين المرسومة

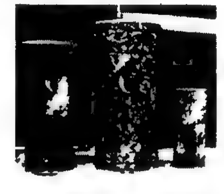
ص ٥٢



قصر الاميرة ستوديا ، ص ١٨



منارة ايشر. ايشرلات ، ص ٣٢



أواني ادوات المزخرفة المرسومة ، ص ٣٩



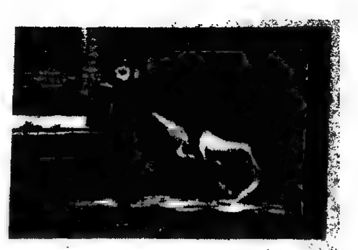
صناعات نحت الرخام ، ص ٤١



شكارة او الغزال ، ص ٢٢



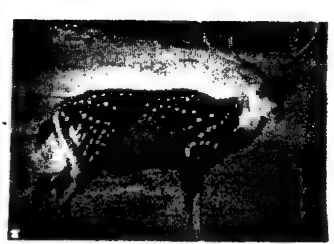
نقر الوحش ، ص ٢٧



الظبي ، ص ٢٥



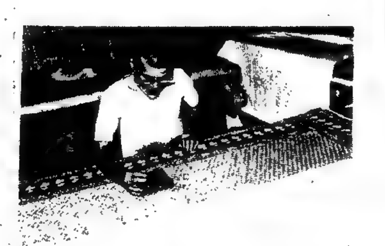
سامر ، ص ٢٤



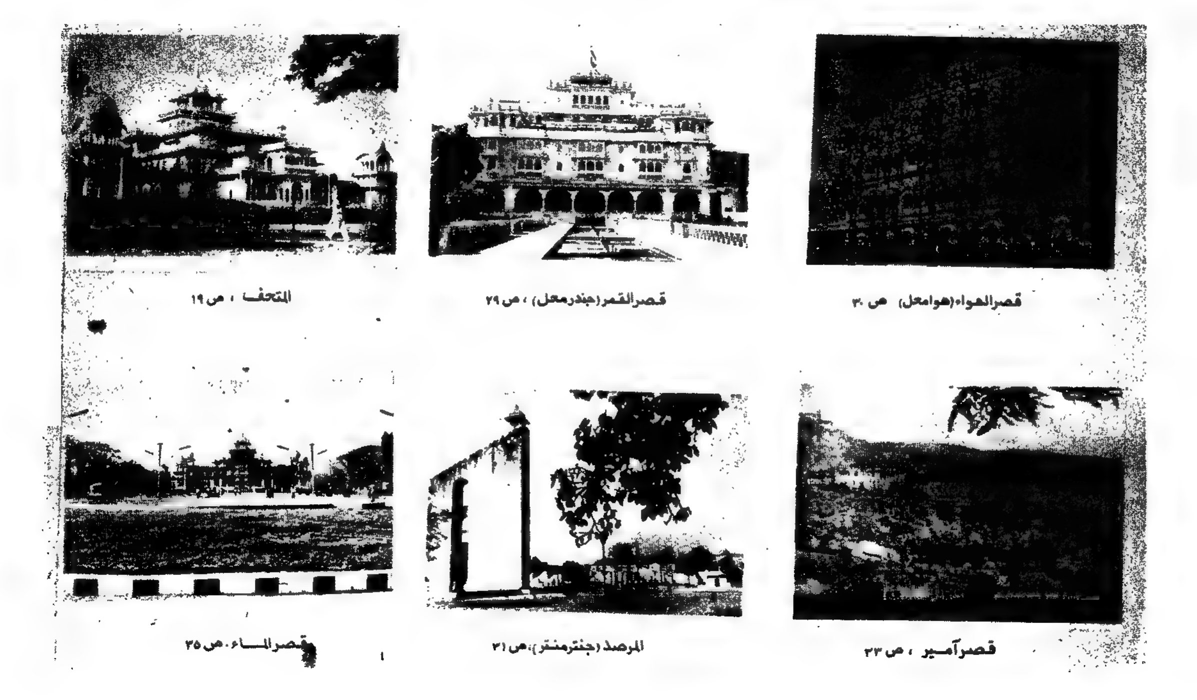
جيتل ، ص ٢٣



الضرغام ، ص ٢١



طباعة رسوم الثياب وطرزها ، ص ٣٧



قصر الهواء (هوامحل) ص ٣٠

قصر القمر (جندرمحل) ، ص ٢٩

المتحف ، ص ١٩

قصر آمير ، ص ٣٣

المرصد (جنترمنتر)، ص ٣١

قصر الماء، ص ٣٥

etc., have also been specifically dealt with. The artistic anc enamoured enamal and embroidery art and craft have also beer beautifully depicted in separate folios.

The exquisite and elegant ornamental art work of gold and silver utensils, jewells and other artifacts has also been aimed at by the author which is, exclusively, a source of attraction of the tourists. Similarly other attractive items such as of iron, steel, striped stuffed items of clay, plaster and paper have also been attempted in this book. The ornate and illuminated gold work on paper, calligraphy and painting alongwith carpet work highlighted herein, is also a characteristic feature of this book. The able author has endeavoured hard in focussing the particular industry of stone work and the local hand craft of manufacturing precious and semi precious stones such as diamond, rubies, emerald and agate etc. on the basis of which, Jaipur boasts of emerging a metropolitan city of the world and thus has captured the international market

The book as a whole is really a gem of the jewellery treasured in Jaipur standing - an unrivalled pink city of international importance and intent. Maulana Abdul Hai Faiz is to be congratulated for presenting this book of tourist attraction first brought out by the Institute in Arabic which will prove a potent and patent document for attracting Arabic and Persian tourists ; credit particularly and squarely goes only to the Arabic and Persian Research Institute which has first come forward in publishing and presenting this novel and noble work to the Arabic and Persian pilgrims, itinerants and tourists.

(SHAUKAT ALI KHAN)

DIRECTOR

deeply and diligently with a captivating eye and a comprehensive mind and thus brought out this treatise based on his own exhilarating experiments and intensive study. He has given a perspective of even minute observations pertaining to particular animals, picturesque scenes and sceneries, local vocations and professions, processions, rituals, enjoyments and entertainments, recreations, fairs and festivals, local handicraft and dexterity.

The book is divided into various chapters rather topics prefixed with a beautiful preface which treats of Jaipur its geographical, topographical and cultural description with a survey of its historical and political background. Maulana Sahib very ably and rightly called his motherland as "Urus ul Bilad" the bride of the cities standing a centrally situated pride of the place in terms of socio-economic and politico-cultural aspects of multifacered life in different dimensions and directions. The first chapter entitled as "Darus-Surur Jaipur" an abode of pleasure - Jaipur, Jaipur dealing with its past history reoriented and renovated by Sawai Jai Singh on 18th November, 1928 A.D. The Second sub-chapter designated as Baba ul Qamar wa Bab ush Shams deal with its geographical and topographical description of its Amber Palaces and Sisodia Gardens. The next topic deals with a vivid description of Ram Niwas Garden with its beautiful surroundings viz. Zoo and Museum. In this chapter the able writer gives a thrilling description of the animals and wild birds such as lion. tiger, panther, chital, Sambhar, chevrotin, deer, peacock etc.

After this vivid description, the historical palaces chandra Mahala with Arabic translation of "Qasr ul Qamar", Hawa Mahal Qasr ul Hawa meaning Air Palace, other historical sites i.e. Jantar Mantar (Observatory), Isar Lat, Isar Minaret (Sarga Suli) were picturesquely dealt with.

In the context of qasrul Amair i.e. Amber Palace - we will see the description of Qasr-ul-Ma - water Palace. The musketry and cannons which are invariably of greater value and historically have been fully dealt with in separate sub-titles such as musketry at Amber, musketry at Jai Garh, musketry at Raj Garh and musketry at RamBagh Palace etc.

The able author has very ably endeavoured to treat of the culinary art in respect of various dishes viz. the local dishes, the Mughal dishes, the Iranian dishes and the vegetarian and non vegetarian dishes in a separate chapter. This book also attempted to highlight the local cultural and musical concerts and art, culture, music, dance and other recreative activities. The artistic industries of art and craft and handlooms

PREFACE

"The ruling house of Jaipur and the statesmen of this state played a role of shaping of India's history unapproached by any other state or class. In the wealth of its government and peoples, and the advancement of learning, culture and art, "observes Dr. M.L. Sharma the doyen of historians," Jaipur has enjoyed an indisputed first place in Rajasthan for more than three centuries."[1] It is neither a historical fallacy nor distortion of facts that Jaipur's five coloured flamboyant flag went on floating fluently and flagrantly not over the Jaipur region but on five places professedly outside India viz. Kabul, Ghazni, Central Asia, Qandhar and Persian frontier. The history of Jaipur was linked with the history of Mughal India[2]. It had been in the past but presently Jaipur has bestridden over the whole of tourist hemisphere as a pink city standing rosaceous metropolitan and an abode of exhilaration - Darus-Surur Jaipur.

In the tourist world, it is the only city which is renowned as a pink city replete with archival assets, archaeological excavatures, oriental artifacts, museological, historical and cultural wealth, boast of owning. The historical Ajay Garh Fort, Amber palaces, Mubarak Mahal, City Palace, the Sarga Suli (IsarLat), the Ghatti, the Jantra Mantra (observatory), the Motidoongri, Ramgarh and Chander Palaces, the famous Ram Niwas Bagh, the Museum Palace ; the historical Gates Viz. the Sanganeri Gate, Ghat Gate, Ajmeri Gate and the pink coloured bazars and unrivalled straight streets and lanes along pretty well planned and planted gardens and rosariums and rosaries all appeal attract, allure, amuse and amaze men, women, princes, paupers, pioneers and pilgrims alike. Jaipur as a whole presents a panoramic and picturesque pageant of historical and cultural artifacts and artistic assets unique and rare, amazing, amusing, thrilling and exhilarating, enjoying and ennobling.

This book entitled Jaipur - Darus-Surur- an abode of eternal pleasure is a mass of amassed portrait of Jaipur - past and present for the tourists particularly visiting from Arabic hemisphere. Maulana Abdul Hai Faiz - a renowned rhetorician, an erudite scholar, pioneering pedagogue and versatile scholastic of Arabic, Persian, Urdu and English with full comprehension and erudition is its author. Originally belonging to Jaipur from the very birth, he has not only enjoyed Jaipur, but also studied

---

1. Dr. M.L. Sharma, History of Jaipur State, P.1.
2. Sahibzadah Shaukat Ali Khan, History and Historians of Rajasthan, P.41.

First Edition 1994-95

Price : Rs. 86/- .

Published by

Maulana Abul Kalam Azad

Arabic and Persian Research Institute

Rajasthan, Tonk

Printed by : Kotawala Printers & Publishers Pvt. Ltd., Jaipur -----

on behalf of K.D. Khan (Director, M.A.A.P.R.I., Tonk)